الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم

The Training Requirements of the Instructors of Social Subjects to Discover and Sponsor the Outstanding and Gifted Students

م.د حسن محمد كاظم الجذيلي [1] Lect. Hasan M. Kadhum Al-Judeili

المستخلص

يهدف البحث الحالي تعّرف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، وقد تكون مجتمع البحث من معلمي المواد الاجتماعية جميعهم.

لبلوغ الهدف قام الباحث ببناء أداة البحث وتضمنت (٣٦) حاجة تدريبية توزعت على مجالين الأول منهما اشتمل على (١٧) حاجة تتعلق باستكشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، والثاني تضمن (١٩) حاجة تدريبة ارتبطت برعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، تم التحقق من صدقها وثباتها، اذ كانت تتمتع بصدق وثبات جيد، واستعمل المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٢٨) معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩) تم اختيارهم عشوائياً، واستعملت المعالجات الإحصائية (الوسط المرجح، والوزن المئوي، معادلة الفاكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون)، وتوصلت الى النتائج الآتية:

- أظهر البحث ان هنالك (١٤) حاجة تدريبية لازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاستكشاف التلاميذ المتفوقين والموهوبين(١٠) منها بمستوى مهمة جداً و(٤) كانت بمستوى مهمة فقط.
- أبرز البحث (١٧) حاجة تدريبية لازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لرعاية التلاميذ والموهوبين المتفوقين (٦) حاجات منها بدرجة مهمة جداً و(١١) حاجة كانت بمستوى مهمة.

وخلص الباحث الى عدد من التوصيات منها

١- جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية.

- تضـمين برامج اعداد معلمي المواد الاجتماعية في كليات التربية الأسـاسـية، والاحتياجات التدريبية المتعلقة باستكشاف ورعاية الموهوبين والتي تم تحديدها في البحث.

ومن المقترحات

- اجراء عـدد من البحوث عن الاحتيـاجـات التـدريبيـة المؤثرة في تعليم التلاميـذ الموهوبين في المواد الاجتماعية في ضوء نتائج البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، معلمو المواد الاجتماعية، التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

Abstract

The aim of this research is to identify the training needs of social material teachers to discover and care for gifted students and superior.

To achieve the goal, the researchers built the research tool, which included (36) training needs, which were distributed in the first two fields, and included (17) needs related to the discovery of gifted and gifted students. The second included 19 needs related to the care of gifted and talented students, The study sample consisted of (128) teachers and teachers in the primary stage affiliated with the General Directorate for Raising the holy governorate of Karbala for the academic year (2018-2019) Were randomly selected, and the statistical treatments (weighted mean and percentage weight, Fcronbach equation and Pearson correlation coefficient) were used, and ended with the following results:

- The research showed is that (14) a training need for the social sciences to discover the gifted and talented students (10) of them at a very important level and (4) were at an important level only.

- The research highlighted (17) the need for training required for the social materials for the care of gifted and talented students (6) of them are very important and (11) need was at an important level only.

And researcher concluded a number of recommendations,

1. including the inclusion of programs for the preparation of social materials teachers in the faculties of basic education training needs related to the discovery and care of talented people identified in thereseqrch.
2. Among the proposals are further researchs on the training needs affecting the education of gifted students in social subjects in the light ofresalt of this research.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

المقدمة: أصبحت المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر تركز طاقاتها واموالها لاستثمار قدرات أفرادها المختلفة، كونهم ثروة بشرية تفوق أهميتها الثروات الطبيعية كافة، وان وسيلتها الأولى هم التلاميذ عامة

والموهوبين والمتفوقين على وجه الخصوص الذين يحتاجون الى رعاية وتنمية لقدراتهم ومهاراتهم واحتياجاتهم النمائية والإرشادية الخاصة والمتباينة كما هو الحال مع التلاميذ العاديين (غيث وآخرون،٢٠٠٩: ٢٠).

والتخطيط الفاعل لبرامج تأهيل المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة واثنائها للعمل مع التلاميذ الموهوبين والمتفوقين يعد من العناصر الاساسية المهمة لرعاية هذه الفئة من التلاميذ (عبد الغفار،٢٠٠٣: ١٤).

واليوم أصبحت عملية تدريب المعلم عمليّة مستدامة ومتكاملة إذ لا يمكن له ان يعيش حياته بمجموعة محددة من المعلومات والمهارات خصوصاً ونحن نعيش في زمان متجدد وكثير المتغيرات، وظهور مفاهيم مهمة في مجال التعليم منها إدارة المعرفة، واقتصاد المعرفة، والتنمية المستدامة، وأصبح هدفها المعلم المبتكر والمبدع (Jeppersan, 2000,p1-3).

ويأتي الاهتمام بتدريب المعلم كونه أهم مدخلات العملية التربوية التعليمية، ويتوقف على خبراته ومهاراته مستقبل الأجيال، الأمر الذي يحتم علينا إعادة النظر في وضعه من قبيل إعداده وتدريبه وتطوير مهاراته كمدخلٍ مهم لتطوير التعليم (صبري، ٢٠٠٦).

ويعّد المعلم من القواعد الأساس في العملية التعليمية مع التلاميذ العاديين، ويكتسب أهمية قصوى عندما يقوم بتعليم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، فالأمر يتطلب توظيف أنماط واساليب تعليمية تحفز التلميذ الموهوب وتوقظ مواهبه وتشبع حاجاته وتراعي اهتماماته التي تتجه في الغالب نحو القيام بالمهام غير المألوفة، الامر الذي يحتم على المعلم ان يتصف بجملة من الخصائص والسمات التي تمكنه من التعامل مع هذه الفئة.

كون المعلم المفتاح لنجاح العملية التربوية التعليمية في أي برنامج سواء كان التلاميذ عاديين أم موهوبين، اذ يستطيع تهيئه الفرص والمواقف التي تعزز ثقة التلميذ بنفسه أو تضعفها، وتعزز روح الابتكار والإبداع أو تدمرها (جروان،2002).

ومن هنا جاء هذه البحث بهدف التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاستكشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

أولا: مشكلة البحث

إن القصور في إعداد المعلم وتأهيله يُعدّ مشكلة؛ لذا بات من الضروري الاستمرارُ في هذا الإعداد والتأهيل من خلال التدريب؛ لأن الأدوار والمسؤوليات تختلف باختلاف التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية.

فإصلاح نظام التعليم وتطويره لابد أن يبدأ بالمعلم اختياراً وتدريباً؛ كونه عنصراً رئيساً يؤثر في جميع عناصر النظام التربوية التعليمية. وتدريبه أثناء الخدمة لا يقل أهمية من إعداده قبلها، فهو يحتاج مساعدة مستمرة أثناء ممارسة عمله للحصول على معرفة جديدة وتزويده بأصول التربية وأحدث طرائق التدريس والتدريب، كون إعداده قبل الخدمة ما هو إلا بداية لسلسلة مترابطة من فعاليات وأنشطة النمو التي لابد منها أن تستمر مع المعلم ما دامت الحياة، فعملية إعداده وتدريبه عملية مستمرة لا تتوقف بتخرجه وإنما تستمر معه طوال حياته (عامر، ١٩٩٦: ٤٣).

من الحقائق المهمة في مجال التدريب هي نجاح وفاعلية البرامج التدريبية من حيث التخطيط والتصميم والتقويم تعتمد على تحديد الاحتياجات التدريبية للفئة المستهدفة (عبد السلام،٢٠٠٧: ١١٧). وهي عملية ليست سهلة اذ تتطلب اجراءً مسحياً منظماً يكون في العادة عبارة عن جهد تعاوني جماعي يشترك

فيه كافة بالنظام التربوي؛ بغية معاينة وتحليل فجوة ما بين اهداف محددة ووضع قائم فعلا، ويأتي هدف او غرض هذا الجهد هو تحديد الاحتياجات التي يشعر بها المستهدفون والتي تنبع من احتياجهم الفعلي في الجوانب التي يشعرون بنقص في معرفتهم ومهاراتهم فيها (رمضان، ٢٠٠٧: ٤٩٥).

وبعد مراجعة الادبيات والدراسات المتعلقة بموضوع الموهبة والتفوق تبين للباحث ضرورة دراسة الحاجات التدريبية المعرفية لمعلمي المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، لعدم وجود دراسة تطرقت لهذه الحاجات (اكشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين)، اذ ركزت الدراسات السابقة على أهمية الاحتياجات التدريبية للمعلمين عامة ومعلمي المواد الاجتماعية خاصة، في ضوء معايير الجودة الشاملة، او في مجال الاقتصاد المعرفي او في مجال التنمية المستدامة.

وبعد تتبع موضوعات الخطة العامة للتدريب لقسم الاعداد والتدريب، تبين انها لم تشتمل على أية مهارات تدريبية في مجال اعداد المعلم للتعامل مع فئة الموهوبين والمتفوقين سواء كان بكشف هذه الفئات ام رعايتهم.

وتبرز المشكلة أيضا من خلال مراجعة بعض سجلات مشرفي المواد الاجتماعية وما اشتملت عليه من توصيات، اذ اوصى الغالبية بضرورة الاهتمام بالتعلم النشط وتوظيف الطرائق التدريبية الحديثة في التعليم، ويوصي المشرف ومراعاة الفروق الفردية، واغفال الإشارة الى أهمية تزويد المعلمين بمعلومات عن التلميذ المتفوق والموهوب، وحاجاتهم وخصائصهم، واساليب تشخيصهم من طريق النشاطات والتفاعل الصفي.

وبناء على ما سبق ذكره تتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١. ما الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لاستكشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين؟
٢. ما الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لرعاية التلاميذ المتفوقين والموهوبين؟

أهمية البحث:

يعد العقل البشري بقدراته وإمكاناته اللامحدودة أعظم نعمةٍ كرم الله تعالى بها الانسان وميزه بها عن سائر مخلوقاته، ومن المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على هذه العظمة من طريق النظر الى انسان وضعته الظروف امام مشكلة، وتسجيل الاستجابات التي يصدرها خلال المدة الزمنية المحصورة بين شعوره بالمشكلة الى اتخاذه القرار، من خلال سلسلة من العمليات العقلية الرائعة وما لانهاية من الإجراءات والخطوات التي تتزاحم داخل العقل، وتعمل بشكل متكامل ومنتظم ومتتابع في تنسيق إلهي لإدراك المتغيرات، وتتفاعل مع المحسوسات وجميعاً والابعاد التي تشتمل عليها المشكلة (الدمرداش، ٢٠٠٨: ٣١-٣٢).

التلاميذ الموهوبون والمتفوقون بما يمتلكون من قدرات عقلية ومهارات إبداعية يمكن ان يسهموا بفاعلية في تقدم ورفاهية المجتمع، الامر الذي يدفعنا الى الاهتمام بالكشف عنهم ورعايتهم، ليأخذوا دورهم في قيادة المجتمع في المجالات جميعاً (السبيعي، ٢٠٠٩: ١٠).

ان التلاميذ الموهوبون ثروة لا تقدر بثمن إذا أتيحت لهم الفرصة لأثبات ذاتهم ومهاراتهم، من طريق مناهج تلامس حاجاتهم، ومعلم كفوء، وبيئة تربوية ديمقراطية تفاعلية تشجع على اظهار وتطوير مواهبهم وقدراتهم (نصار، ١٤٢٩:١٥).

فضلاً عن ان تربية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين بيئة ملائمة للإبداع والابتكار في العملية التعليمية التعلمية، وتسهم معرفة المعلم وقدراته ومهارات في ادارتها وتطويرها وتعزيزها (أبو جادو، ٢٠١٤: ٣٦٥).

واليوم زاد الاهتمام بالموهوبين على الصعيد العربي والدولي واخذت الدول تضع القوانين لرعاية الموهوبين، وكثرت الندوات والمؤتمرات والبرامج المتعلقة بالموهبة.

وقد ظهرت جملة من مبررات الاهتمام بالموهوبين وأساليب اكتشافهم ومعاملتهم، ومنها الحاجة الى تنمية العقول وعدم الاقتصار على الحفظ والتلقين، والاهتمام المتزايد بتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، وأهمية العناية بالموهوبين باتباع أحدث الأساليب التي تم التوصل اليها في هذا المجال(Renzulli, 2005: 17).

وأصبح من الركائز الاساسية للمجتمع الذي يسعى نحو التقدم والرقي ومنافسة المجتمعات توفير الرعاية لأبنائه الموهوبين ليكونوا قادرين على خلق المعاني وبناء المعرفة الخاصة بهم فإنهم بحاجة الى الاندماج العقلي والجسمي والوجداني في تعلمهم.

وتعد الأنشطة الدراسية من الوسائل التربوية المهمة التي تسهم في تنمية مهارات التلاميذ بصورة متكاملة ومتوازية عقلياً، ووجدانياً، ومهارياً، لتنشئة جيل من الشباب يتميز بلياقات عقلية ونفسية واجتماعية، تجعل منهم عناصر فاعلة في نهضة وتقدم مجتمعنا العراقي ومواجهة التحديات الكثيرة التي تواجهنا اليوم (الدمرداش، ٢٠٠٨: ٣١-٣٢).

وتعد المواد الاجتماعية في مقدمة المواد الدراسية التي توفر للتلاميذ فرصًا مهمة للاندماج والتفاعل، اذا ما أحسن الاعداد لتدريسها من خلال فلسفة واضحة تراعي عقول جميع التلاميذ وامكانياتهم، الامر الذي يحمل معلم المواد الاجتماعية مسؤولية كبيرة اتجاه التلاميذ عامة والموهوبين والمتفوقين على بوجه خاص.

ويتطلب ذلك من معلم المواد الاجتماعية ان يغير أنماط التفاعل الصفي اذ يسمح للتلاميذ بالتفكير والبحث وتوليد الأفكار بدلاً من اعتماد الأنماط التقليدية التي يقتصر دور التلميذ فيها على الاستماع وحفظ المعلومات، كما يجب على معلم المواد الاجتماعية ان يكون موجهاً ومرشداً ومثيراً للتفكير، وقادراً على تقديم الموقف التعليمي بصورة مشكلات تنمي قدرة التلاميذ على التفكير وتنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم (نصار،١٤٢٩هـ:٣٧٨).

ويبرز دوره في تدريب التلاميذ على مهارات التفكير، ونجاحه مرهون في توافر أمور عديدة في مقدمتها التدريب المبني على أسس علمية تلامس حاجات التلاميذ عامة والموهوبين والمتفوقين خاصة (فتحي جروان،٢٠٠٤).

ويذكر (العزلاني، ٢٠١٦) ان من الاستراتيجيات المقترحة لإعداد معلم المستقبل، التخطيط لإعادة تأهيل القدامى منهم في مراكز الاعداد والتدريب التي من شأنها ان تحدث تغييرا استراتيجيا دائما في كفاياتهم (العزلاني، ٢٠١٦: ١٩٦).

ونتيجة للتطور والمستحدثات العالمية وتطوير مفهوم الموهبة والتفوق أصبح التدريب القائم على التخطيط في مجال التربية والتعلم هو الأساس لتنمية اتجاهات وقدرات المعلم وتطوير مهاراته للتعامل مع هذه الفئة (الجمل والسيد، ٢٠١٦: ١٢).

وتعد برامج تدريب المعلم وتقديم الدعم النفسي والتربوي في اثناء الخدمة أساس التجديد والتغيير، وهي الوجه المكمل لعملية الاعداد مما يجعله متجدداً ومتطوراً في المهنة وقادراً على إدارة المعرفة.

والتدريب بصورة عامة يعد صفة من صفات التربية يهدف الى تطوير وتحديث المهارات السلوكية للمعلم ويجب ان يستند الى أسلوب علمي، فهو نظام فرعي من نظام كلي يدعى التعلم وله مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة، وتغيير، وتطوير عملياته ديناميكية تبعاً لتغيير المحتوى والاهداف والفئة المستهدفة، وهنا تبرز أهمية تحديد الاحتياجات التدريسية كونها عنصراً أساساً في إنجاح التدريب، الذي أصبح مركز اهتمام غالبية دول العالم والمتقدمة منها على وجه الخصوص التي بذلت الجهود والاموال لتطوير نظم تدريبها قبل وبعد دخول الخدمة (السيد والجمل، ٢٠١٦: ٨-١٢).

والتدريب هو نشاط مخطط له على وفق اهداف تم تحديها بشكل دقيق تمثل حاجات المتدرب (المعلم) الفعلية والمحددة في ضوء متطلبات العملية التربوية التعليمية، ويجب ان يكون هادفاً ومعبراً بصورة دقيقة عن الاحتياجات الأساسية والفعلية للمعلم ومستوى الحاجة اليها، لتعرف مدى التطور الحادث كنتيجة للنشاط التدريبي وبالتالي تقويم النتائج في ضوئها.

وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاستكشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وشدة الحاجة اليها يمكن القائمين على عملية التدريب من إمكانية التخطيط والتنفيذ وتقويم النتائج. وان أي خلل في تقديرها يؤدي الى ضياع الجهود المبذولة من اجل الارتقاء بمستوي مهارة وكفاءة المعلم، لذا يجب ان يكيف البرنامج التدريبي على وفق الاحتياجات التدريبية الدقيقة فهي انعكاس لمشكلات الأداء في المنظمة التربوية التعليمية (ستراك، ٢٠٠٨: ٢٥).

تتنوع وتتعد الاحتياجات التدريبية اعتماداً على طبيعة العمل المراد إنجازه والأشخاص المنوط بهم أداء العمل، وبوجه عام يمكن التعبير عنها باستخدام مصطلحات المهارات والمواقف والمعرفة، وقد تغطي بعض الاحتياجات الجوانب كافة في حين ان البعض منها قد يركز على جوانب منفردة فقط (السيد والجمل،٢٠١٦: ١٢٤).

ولتحسين أداء المعلمين في مسالة التعرف على المتفوقين بان يكون لديهم قناعة من المتوقع ان يكون بين تلاميذهم من هو متفوق عقلياً، والنقطة الثانية هو ان يكون لدى المعلم قناعة أيضاً بأن المتفوق عقلياً له الحق في الإفادة من المواد التعليمية والأساليب التعليمية الخاصة التي تتناسب وقدراته المتميزة، وان هوايات الطفل ينبغي ان تكون موضع اهتمام المعلم عند الكشف عن الموهوبين والمتفوقين (نصار،١٤٢٩: ٤٨).

وتواصلت الدعوات إلى ضرورة تزويد المعلمين عامة ومعلمي المواد الاجتماعية على وجه الخصوص بمعلومات عن الموهوبين، وحاجاتهم وخصائصهم، وكيفية التعرف عليهم ورعايتهم (آل شارع وآخرون، ١٤٢١).

وتأسيساً على ما تم ذكره تتحدد أهمية البحث بالآتي:

١. تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاستكشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
٢. تساعد الاحتياجات التدريبية على تخطيط البرامج التدريبية وتنفيذها لتأهيل معلمي المواد الاجتماعية لاستكشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
٣. يمكن ان تسهم نتائج الدراسة في معرفة ما يحتاجه معلمو الدراسات الاجتماعية من برامج تدريبية في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الاحتياجات التدريبية:

عرفها كل من:

- (Kenneth, 1970): بأنها الجهد المنظم والمخطط لتحديد وتزويد القوى البشرية في المؤسسة بمعارف معينة وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها وسلوكها واتجاهاتها بشكل إيجابي بناء (Kenneth, 1970, p.8-9).
- (F.A.O): بأنها التغيرات المستمرة والمتجددة المراد احداثها في سلوك الافراد المعرفي والمهارى والاتجاهي، والتي تعبر عن الفرق بين الوضع الحالي، والوضع المرغوب في مستوى أداء الاعمال المختلفة، والتي يتعين على الافراد تعلمها من خلال التدريب. "(F.A.O:1991).
- المعرفة والقدرة والمهارة التي يحتاجها معلم المواد الاجتماعية للقيام بمهامه التربوية والتعليمية بفاعلية.

ثانياً: الموهوب Gifted

عرفه كل من:

- (Hallahan &Kuaffman,2004): بانه هو التلميذ الذي يظهر أداء في التحصيل الأكاديمي وفي قدرة أو أكثر من (القدرة العامة، والاستعداد الأكاديمي المتخصص، والتفكير الإبداعي او الابتكاري، والقدرة القيادية، والمهارات الحركية (Hallahan &Kuaffman,2004: p 17).
- (إبراهيم العويلي وعبد الناصر العساسي، ٢٠٠٥:٢٦١): بانه "الذين يظهرون قدرة لأداء وقدرة استثنائية في مجالات مثل القدرة الفكرية العامة، والميل الأكاديمي المحدد، والقدرة البارزة في الفنون الافتراضية وفنون الأداء"(إبراهيم العويلي وعبد الناصر العساسي، ٢٠٠٥:٢٦١).
- (نصار، ٢٠٠٨): بأنه "الأداء المتميز للفرد في بعض المجالات مثل القدرة العقلية، الابداع، التحصيل الأكاديمي، الأداء الاجتماعي، الأداء الفني، الأداء القيادي"(نصار، ٢٠٠٨: ٣٨).
- التعريف الاجرائي: التلميذ الذي يمتلك قدرة وأداء متقدم يميزه عن زملائه في واحد أو أكثر من المجالات ويجب ان تقدم له رعاية خاصة من قبل المعلم والاسرة والمجتمع.

ثالثاً: المتفوق Superior–

عرفه كل من:

- (فخري خضـــر،٢٠٠٠): بانه "امتلاك الفرد قدرة ذهنية بشـــكل عام" (فخري خضـــر،٢٠٠٠: ٣٣٢).
- (Sternberg,2003): بانه"التلميذ الذي يســـتطيع ان يفعل المعرفة من اكاديمية دراســـية الى معرفة للاســتعمال في الحياة العامة، ثم الاحتفاظ بها لحين تفعيلها بعد ذلك عند الحاجة اليها في أي مجال" (Sternberg,2003).
- (محمود أبو ناجي، ٢٠٠٤): بانه "قدرة موروثة او مكتسبة سواء كانت عقلية او جسمية او بدنية او سلوكا اجتماعيا او قدرة على الاتصال" (محمود أبو ناجي، ٢٠٠٤، ١٠٥).
- التعريف الاجرائي: بانه التلميذ الذي لديه قدرة عقلية أو ادائية أو اجتماعية أو تواصلية تفوق اقرانه.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية

- دراســة الهباش (١٤٣١ هـ): أجريت الدراســة في الســعودية/ جامعة ام القرى وكان هدفها تحديد احتياجات معلمات العربية التدريبية في محور اكتشــاف ورعاية التلميذات الموهوبات في اللغة العربية، ولتحقيق أهدف الدراسة استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واشتمل مجتمع الدراسة كافة معلمات اللغة العربية لمراحل التعليم العام في مكة المكرمة وبلغت عينة الدراســـة (٢٨٥) معلمة تم اختيارهن عشوائياً، وبعد تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) تم التوصل الى النتائج الآتية:
  - في محور اكتشـــاف التلميذات الموهوبات ظهرت (١٧) حاجة تدريبية لازمة لمعلمات اللغة العربية بدرجة كبيرة.
  - في محور رعاية التلميذات الموهوبات كان هنالك (٢٥) حاجة تدريبية لازمة بدرجة كبيرة.
  - هنالك فروق دالة احصـائياً لمصـلحة المعلمات المشـتركات في أكثر من (٣) دورات تدريبية في محور اكتشـــاف ورعاية التلميذات الموهوبات؛ مقارنة بالمعلمات المشـــتركات في دورات اقل.
  - لا أثر لســـنوات الخدمة بخصـــوص مســـتوى أهمية الاحتياجات التدريبية. (دراســـة الهباش،١٤٣١ هـ).

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة (Seger,1996):

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمدرسي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والإدارة، في بعض المقاطعات الأمريكية، تضمن عينة الدراسة (٣٠) مدرساً، و(١٠) مدراء، وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة هي:

- تجسدت الحاجات التدريبية في اعداد برنامج خاص بمدرسي المرحلة المتوسطة على وفق مهارات وخبرات عملية بمســـتوى متوســـط؛ عقد ورش تـدريبية تتعلق بأســـاليب التعليم والتعلم (Seger,1996: p23).

- دراسة (Sticinmillar,2004):

أجريت الدراسة في جامعة أركنساس وهدفت الى تصميم برنامج صيفي تلبي احتياجات المتعلمين الموهوبين وتهيئة كافة متطلبات البرنامج، ومن مميزات سهولة التصميم والتنفيذ وقابليته للتطوير على متغير أخرى كاهتمام أولياء والمخططين والمنظمين فضلاً عن توافر متطلبات التنفيذ ولا يحتاج الى عدد كبير من المدرسين ذوي المهارات العالية وتم دعم البرنامج من قبل الجامعة نفسها.

وكانت النتيجة: تفضيل المتعلمين للبرنامج والاقبال المتزايد للاشتراك فيه مما انعكس ايجاباً تطور مهارات التفكير لديهم (Sticinmillar, 2004: p20).

- دراسة (Camps, 2005):

أجريت الدراسة في الولايات المتحددة الامريكية وهدفت الى التعرف على تأثير بعض الأنشطة الإثرائية في تعليم فرق المتعلمين الملتحقين ببرامج الموهوبين وتطوير مهارات تفكيرهم وعلى وجه الخصوص التفكير الناقدة منها، وبلغت عينة الدراسة (٨٠٦) متعلما موهوبا في مقاطعة ميامي من الذين يمتلكون قدرة ودافعية عالية.

وابرزت الدراسة فاعلية البرنامج في تطوير مهارات التفكير للطلبة الموهوبين (Camps, 2005: p12).

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- تحديد المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث.
- انتقاء الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات وتحليلها للنتائج التي تم الحصول عليها.
- التعرف على النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة المتعلقة باكتشاف المواهب ورعايتهم.
- تعزيز أهمية البحث الحالي عن طريق مصادر الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

تضمن هذا الفصل وصفًا لمنهج البحث ومجتمعه وعينته، والأدوات التي استعملت لتحقيق أهدافه والوسائل الإحصائية التي تم توظيفها في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق أداة جمع المعلومات وكالآتي:

أولا: منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه الأنسب لتحقيق اهداف البحث.

- **متغيرات البحث:**

المتغير المستقل: خبرات ومهارات معلمي المواد الاجتماعي في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

المتغير التابع: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعي لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من معلمي المواد الاجتماعية في المدارس الابتدائية في مركز مدينة كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، والبالغ عددهم (١٨٤) معلما ومعلمة.

ثالثًا: عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية- اختار الباحث عشوائيا (٢٤) من معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المدارس الابتدائية من مجتمع البحث؛ لمعرفة مدى وضوح فقرات أداة البحث.
- عينة التحليل الاحصـــائي-تم اختيارها من مجتمع البحث نفســـه وعددها (٣٢) معلما ومعلمه، وذلك للتحقق من ثبات أداة البحث.
- العينة النهائية- تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) بعد التأكد من وضوح تعليماتها وصدقها وثباتها على العينة النهائية المكونة من (١٢٨) معلماً ومعلمة لمجتمع البحث نفسهِ.

رابعًا: أداة البحث:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة للوصول للمعلومات والبيانات الخاصة بالبحث؛ اذ تعد من وسائل جمع المعلومات الشائعة الاستعمال في البحوث الوصفية، وتلائم تحقيق هدفي البحث.

خطوات بناء أداة البحث:

تم بناء الاستبانة على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من الأداة: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
٢. مراجعة الأدبيات التربوية المرتبطة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعيات في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
٣. مراجعة الدراســات الســابقة المتعلقة بعنوان البحث للتعرف على الاحتياجات التدريبية لاكتشــاف المواهب ورعايتهم.
٤. تحديد مجالات الدراســة (اكتشــاف الموهوبين والمتفوقين، رعاية الموهوبين والمتفوقين) والموضــوعات المشتملة عليها؛ لتحديد فقرات كل محور من محاور الدراسة وصياغة عباراته.
٥. جهز الباحث قائمة بالاحتياجات التدريبية ومن ثم ضمنت في أداة البحث.

ومن الأمور التي راعاها الباحث في صياغة فقرات الأداة الاتي:

١. ان تحقق فقرات الاداة هدفا البحث.
٢. صياغة الفقرات بصورة واضحة ومفهومة تلائم مستويات أفراد عينة البحث جميعهم.
٣. التنويع في اختيار فقرات وعبارات الأداة في ضوء اهداف البحث المراد قياسها في كل محور.

اذ تم تقسيم أداة البحث(الاستبانة) على قسمين، تضمن القسم الأول الهدف من البحث والتعليمات الخاصة بملء الاستبانة، اما القسم الثاني فقد اشتمل على مجالات البحث، اذ تكونت بصورتها الأولية من (٥٠) فقرة موزعة على مجالين الأول الاحتياجات اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين وعددها (٢٣)

فقرة، والمجال الثاني الاحتياجات اللازمة لرعاية الموهوبين والمتفوقين عددها (٢٧) فقرة، ويستجاب على محاور أداة الدراسة على وفق المقياس الثلاثي (نعم، الى حداً ما، لا).

جدول (١) الاستبانة بصورتها الاولية

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	الاحتياجات اللازمة في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين	٢٣
٢	الاحتياجات اللازمة في مجال رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين	٢٧
العدد الكلي للفقرات		٥٠

خامسًا: صدق الأداة:

بعد بناء الاستبانة بصورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة (ملحق١)، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة مفرداتها وفقرات وشموليتها، وتنوع محتواها، واقتراح تعديلات او إضافة ما من شأنه تحسين الأداة.

وذلك باعتماد نسبة اتفاق٨٠% بين المحكمين، واهم التعديلات التي اجراها الباحث بحسب ملاحظات السادة المحكمين: دمج بعض المفردات وحذف بعضها كونها تتداخل مع مفردات أخرى، وأصبح عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية (٣٦) موزعة على مجالين بواقع (١٧) فقرة في المجال الأول و(١٩) فقرة في المجال الثاني، جدول(٢).

جدول (٢) الاستبانة بصوتها النهائية

ت	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
١	الاحتياجات اللازمة في مجال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين	١٧	١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣
٢	الاحتياجات اللازمة في مجال رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين	١٩	٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦
العدد الكلي للفقرات		٣٦	

سادسًا: تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية

قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٤) معلما ومعلمة من مجتمع البحث نفسه لمعرفة مدى وضوح مصطلحات وفقرات الاستبانة، وتبين ان جميع مصطلحات وفقرات الاستبانة واضحة.

سابعًا: ثبات أداة البحث

بعد التأكد من وضوح مفردات وفقرات الاستبانة عن طريق تطبيقها على العينة الاستطلاعية، عمل الباحث على التحقق من ثباتها وذلك بتطبيق الأداة (الاستبانة) على عينة التحليل الاحصائي المكونة من(٣٢) معلما ومعلمة من مجتمع البحث وذلك بإعطائهم التسلسل (١-٣٢) وبعد مضي أربعة عشر يوما تم تطبيق الأداة على العينة نفسها الأرقام التي تم تحديدها مسبقًا، وتم حساب العلاقة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط (٠,٨٨)، ويمكن ملاحظة ان هذه النتائج تدل على ان الاستبانة تتمتع بثبات جيد.

ثامنًا: تطبيق الأداة

بعد ان اكتسبت أداة البحث الصدق والثبات وأصبحت بصورتها النهائية القابلة للتطبيق ينظر ملحق(٢)، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

١. طبقت على عينة الدراسة المتكونة من معلمي المواد الاجتماعيات بمركز محافظة كربلاء المقدسة.
٢. وضح الباحث الغرض من تطبيق الاداة وبيان أهميتها، والعائد المتوقع منها، كما طمأن الباحث العينة ان البيانات لأغراض البحث وستعامل بسرية، إضافة الى توضيح طريقة الاستجابة.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية،(SPSS)، واستعمل منها الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون، وتمثل في حساب ثبات أداة البحث.
- معادلة (الفا-كرومباخ)، لحساب ثبات.

فضلاً عن استعمال:

$$\frac{\text{خ ٣ت} \times 1}{\text{ك}}$$

قانون الوسط المرجح:

إذ ان: ت خ١= التكرار للاختيار الأول. ت خ٢= التكرار للاختيار الثاني

$$\frac{\text{تكرار} + \text{٢وزنه} \times \text{وزنه} + \text{تكرار} \times \text{وزنه})}{}$$

ت خ٣= التكرار للاختيار الثالث. ت ك= مجموع الذين أجابوا عن الفقرة

للتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية في كل من مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين (السامرائي، ٢٠٠٣:١٥٤).

عاشراً: تفريغ الاستجابات

على وفق معايير الفقرات المعتمدة اتَّبع الباحث الإجراءات الآتية لتفريغ البيانات:

١. بعد ملء الاستبانة من قبل عينة البحث فرق الباحث البيانات بحسب كل مجال من مجالاتها.
٢. بحســـب هدف البحث تم إعطاء الفقرات ما يلائمها على وفق التدرج الثلاثي المتبع في البحث، اذ أعطي التدرج (٣،٢،١) يقابله (نعم، الى حد ما، لا).
٣. وعند التعامل مع تحليل بيانات البحث تم معاملة درجة الاحتياج مهمة جدًا في حالة كون وســـطها المرجح اعلى من (٢) وهو الوسط الفرضي، ودون ذلك توزعت بين مهمة فقط الى اقل أهمية بحسب وسطها المرجح والوزن المئوي.
٤. تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
٥. تم ترتيب الفقرات بحسب الوسط المرجح بصورة تنازلية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

اشتمل هذ الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج كما جاءت في إجابات عينة البحث، والتي تم جمعها على وفق اهداف البحث متجسدة في الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية لاكتشاف التلاميذ المتفوقين والموهوبين ورعايتهم، ذلك من طريق الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- **السؤال الأول:**

محتوى السؤال: ما الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط المرجح والنسبة المئوية للعبارات التي تعد حاجات تدريبية لازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظرهم جدول(٣).

جدول (٣) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات التي تعد احتياجات تدريبية لاكتشاف التلاميذ المتفوقين والموهوبين.

ت الأداة	ت الجديد	الاحتياجات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢١	١	اطلعت على اختبارات الإبداع مثل اختبار تورانس Torrance.	٢,٨٣	%٩٤,٤
٢٥	٢	استوعب نظرية الذكاءات المتعددة لـ (جاردنر) Gardner	٢,٨	%٩٣,٣

١٩	٣	أعرف بعض اختبارات القدرات العقلية للتعرف على الموهوبين: مثل اختبارات معامل الذكاء (ستانفورد-بينيه) و ويكسلر.	٢,٧٦	%٩٢,٢
١٧	٤	أستطيع اعداد اختبارات التحصيل الأكاديمي (الاختبارات المقننة المناسبة للمتفوقين والموهوبين).	٢,٧٦	%٩٢,٢
١٥	٥	قادر على تصميم نشاطات في مادة الاجتماعيات تسهم في الكشف عن الموهوبين.	٢,٦٦	% ٨٨
٣١	٦	أدرك الفرق بين أساليب التفكير المختلفة للموهوب والمتفوقين: مثل التفكير المتعدد، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري والتفكير الإبداعي.	٢,٥٦	% ٨٥,٥
١٣	٧	أعرف الأنظمة والمعايير المعتمدة في الكشف عن الموهوبين الخاصة بالعراق.	٢,٥	%٨٣,٣
٢٩	٨	أستطيع تحديد مؤشرات الموهبة والتفوق في المواد الاجتماعية.	٢,٤٦	%٨٢,٢
٥	٩	أدرك الخصائص العامة للتلميذ الموهوب.	٢,٣٣	%٧٧,٧
٢٧	١٠	أدرك مفهوم الدافعية الذاتية للتلميذ الموهوب.	٢,١	%٧٠
٣٣	١١	أعرف المشكلات التي تواجه التلميذالموهوبين والمتفوقين	١,٨٣	%٦١,١
٣	١٢	أعرف اساليب الكشف عن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في مرحلة التعليم الابتدائي.	١,٦٣	%٥٤,٤
٢٣	١٣	أطبق أنشطة تعزز الجانب الوجداني لدى التلاميذ المتفوقين والموهوبين.	١,٦	%٥٣,٣
١١	١٤	أميز السلوكيات القيادية للتلميذ الموهوب.	١,٥٦	%٥٢,٢
٧	١٥	أميز السلوكيات الأكاديمية (العقلية) للتلميذ المتفوق والموهوب.	١,٤٦	%٤٨,٨
٩	١٦	أفرق بين الخصائص السلوكيات الإبداعية للتلميذ الموهوب	١,٣٣	%٤٤,٤

١	١٧	أميز بين المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموهبة (التفوق، والعبقرية، التميز).	١,١	%٣٦,٦
المجموع			٣٦,٢٧	%١٢٠٩,٦
المتوسط الحسابي			٢,١٣	%٧١,١٥

- يتضح من البيانات التي اشتمل عليها جدول (٣) أنه اشتمل على(١٧) حاجة تدريبية يجب ان يتدرب عليها معلمو المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ليتمكنوا من اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

اذ بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات مجال اكتشاف الموهوبين والمتفوقين (٢,١٣) بوزن مئوي قدره (٧١,١٤%) وهذا يدل على ان غالبية الاحتياجات أو المتطلبات قد وقعت في حقل المهمة جداً.

- ان عشر حاجات فاق وسطها المرجح المتوسط الفرضي والبالغ (٢)، لذا يمكن عدها حاجات تدريبية عالية وملحة لمعلمي المواد الاجتماعية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين (يلحظ الجدول أعلاه).

الاحتياجات التي حصلت على درجة عالية:

- اطلعت على اختبارات الإبداع مثل اختبار تورانس Torrance.
- استوعب نظرية الذكاءات المتعددة لـ (جاردنر) Gardner
- أعرف بعض اختبارات القدرات العقلية للتعرف على الموهوبين: مثل اختبارات معامل الذكاء (ستانفورد-بينيه) و ويكسلر.
- أستطيع اعداد اختبارات التحصيل الأكاديمي (الاختبارات المقننة المناسبة للمتفوقين والموهوبين).
- قادر على تصميم نشاطات في مادة الاجتماعيات تسهم في الكشف عن الموهوبين.
- أدرك الفرق بين أساليب التفكير المختلفة للموهوب والمتفوقين: مثل التفكير المتعدد، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري والتفكير الإبداعي.
- أعرف الأنظمة والمعايير المعتمدة في الكشف عن الموهوبين الخاصة بالعراق.
- أستطيع تحديد مؤشرات الموهبة والتفوق في المواد الاجتماعية.
- أدرك الخصائص العامة للتلميذ الموهوب.
- أدرك مفهوم الدافعية الذاتية للتلميذ الموهوب.

وقد يرجع السبب في التقديرات إلى أن أغلب معلمي المواد الاجتماعية يشعرون بنقص في المعرفة والخبرة والمهارة التي تمكنهم من تشخيص التلاميذ الموهوبين بدقة عالية؛ وعليه فقد تولد لديهم شعور ورغبة في معرفة الاحتياجات التدريبية وتطبيقها بفاعلية في العملية التربوية والتعليمية، وعليه لابد من تدريبهم عليها لتساعدهم على اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الهباش (١٤٣١ هـ) التي توصلت الى وجود (١٧) حاجة تدريبية لازمة لمعلمات اللغة العربية بدرجة كبيرة في مجال رعاية الموهوبين غالبيتها متقاربة.

أما الاحتياجات التي وقعت في المستوى المهم فقط هي:

- أعرف المشكلات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.
- أعرف اساليب الكشف عن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في مرحلة التعليم الابتدائي.
- أطبق أنشطة تعزز الجانب الوجداني لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

وقد يرجع السبب في ذلك الى الصورة الذهنية لدى بعض معلمي المواد الاجتماعية الى ان المشاكل هي ذاتها التي تواجه جميع التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين ومشاكل التلاميذ الموهوبين لا تختلف عن كثيرٍ من بقية التلاميذ، فضلا عن ضعف الاهتمام بالجانب الوجداني والتركيز على الجانب المعرفي (العقلي)، وربما يعتقد بعض المعلمين ان اختبارات التحصيل هي كافية للكشف عن التلاميذ الموهوبين وبالتالي جاء تقدير الحاجة التدريبية لها بدرجة متوسطة.

وجاءت ثلاث حاجات فقط في المستوى الأقل أهمية وهي:

- أميز السلوكيات الأكاديمية (العقلية) للتلميذ الموهوب والمتفوق.
- أفرق بين الخصائص السلوكيات الإبداعية للتلميذ الموهوب.
- أميز بين المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموهبة (التفوق، والعبقرية، التميز).

إذ كانت وسطها المرجح ووزنها المئوية على التوالي (١,٤٦-٤٨,٨%) (١,٣٣-٤٤,٤%) (١,١-٣٦,٦%).

وربما السبب وراء تدني مستوى اهمية هذه الاحتياجات الثلاث، شمول برنامج اعداد المعلم لهذه الاحتياجات او اعتياد اسماع المعلمين لهذه المفاهيم (موهوب، متفوق، سلوك، ابداع، تميز، أكاديمي) دون قدرة او مهارة لتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

- **السؤال الثاني**

محتوى السؤال: ما الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لرعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط المرجح والنسبة المئوية للعبارات التي تعد حاجات تدريبية لازمة لمعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظرهم جدول(٤).

جدول (٤) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات التي تعد حاجات تدريبية لرعاية التلميذ الموهوب والمتفوق.

ت الأداة	ت الجديد	الاحتياجات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٣٥	١.	أفرق بين برامج تنمية التفكير (القبعات الست- سكامبر-الكورت).	٢,٧	%٩٠
٢٨	٢.	أعرف النظريات الأساسية في رعاية الموهوبين.	٢,٣٣	%٧٧,٧

٤	٣.	أدرك أساليب رعاية التلاميذ المتفوقين في الصفوف العادية.	٢,٢	%٧٣,٣
١٨	٤.	أطبق مستويات (بلوم) المعرفية الدنيا والعليا في تدريس المواد الاجتماعية.	٢,١٦	%٧٢,٢
٢٠	٥.	أستطيع صياغة أسئلة في المواد الاجتماعية تثير مهارات التفكير العليا.	٢,١٦	%٧٢,٢
٦	٦.	أعرف استراتيجيات التعامل مع التلميذ الموهوب (التسريع- التجميع -الإثراء الأفقي والرأسي- الدمج الأكاديمي).	٢,١٦	%٧٢,٢
٨	٧.	أستطيع تصميم وحدات إثرائية للتلاميذ المتفوقين عقليا في المواد الاجتماعية.	٢	%٦٦,٦
٢٤	٨.	اصمم وسائل تعليمية مناسبة للتلاميذ الموهوبين في المواد الاجتماعية.	١,٩٣	%٦٤,٤
٣٢	٩.	أستطيع تصميم أنشطة تعليمية في المواد الاجتماعية تلبي حاجات التلاميذ المتفوقين والموهوبين.	١,٩٣	%٦٤,٤
١٤	١٠.	أجيد طريقة العصف الذهني في تدريس المواد الاجتماعية.	١,٩	%٦٣,٣
١٦	١١.	اعتقد ان طريقة التعلم المدمج هي الطريقة المثلى في تدريس المواد الاجتماعية.	١,٨٦	%٦٢,٢
١٢	١٢.	أوظف طريقة حل المشكلات في تدريس المواد الاجتماعية.	١,٨٣	%٦١,١
٣٠	١٣.	أعرف أساليب تنمية الذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني من خلال تدريس المواد الاجتماعية.	١,٨	%٦٠
٣٤	١٤.	أعرف الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لمعلم الاجتماعيات في رعاية التلاميذ المتفوقين والموهبين.	١,٧٦	%٥٨
٢٢	١٥.	اعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي في المواد الاجتماعية.	١,٧٣	%٥٧,٧
٣٦	١٦.	أستطيع التخطيط وتنظيم وادارة المواقف التعليمية لتنمية قدرات التلاميذ المتفوقين.	١,٧٣	%٥٧,٧
٢	١٧.	أفهم الافكار السلبية التي يتعرض لها التلميذ الموهوب	١,٦٦	%٥٥,٥

١٠	.١٨	أستطيع تنمية مهارات التفكير في تدريس المواد الاجتماعية.	١,٣	%٤٣,٣
٢٦	.١٩	أستطيع ارشاد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.	١,٢٦	%٤٢,٢
المجموع			٣٦,٤	%١٢١٤
المتوسط الحسابي			١,٩١٥	%٦٣,٨٩

- يظهر جدول (٤) أنه يضم (١٧) حاجة تدريبية ينبغي لمعلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية التدرب عليها ليتمكنوا من رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين بالصورة التي تتلاءم وقدراتهم ومهاراتهم. اذ بلغ المتوسط العام لجميع فقرات المجال (١,٩١٥) بوزن مئوي قدره (٦٣,٨٩%) وهذا يدل على ان جميع الاحتياجات تقريباً تقع في مدى المهمة جداً.
- ست حاجات تدريبية نالت درجة أكثر من المتوسط الفرضي والبالغ (٢)، ومعنى ذلك انها تعد في مستوى المهمة جداً (يلحظ جدول( )).

الاحتياجات التي حصلت على درجة عالية:

- أفرق بين برامج تنمية التفكير (القبعات الست–سكامبر–الكورت).
- أعرف النظريات الأساسية في رعاية الموهوبين.
- أدرك أساليب رعاية التلاميذ المتفوقين في الصفوف العادية.
- أطبق مستويات (بلوم) المعرفية الدنيا والعليا في تدريس المواد الاجتماعية.
- أستطيع صياغة أسئلة في المواد الاجتماعية التي تثير مهارات التفكير العليا.
- أعرف استراتيجيات التعامل مع التلميذ الموهوب (التسريع– التجميع –الإثراء الأفقي والرأسي– الدمج الأكاديمي).

ومن المرجح ان السبب في هذه التقديرات يرجع الى أن أغلب معلمي المواد الاجتماعية يشعرون بنقص في الخبرة والمعرفة والمهارة التي تمكنهم من رعاية التلاميذ الموهوبين بفاعلية؛ وعليه فقد تولد لديهم شعور ورغبة في معرفة الاحتياجات التدريبية وكيفية تطبيقها في العملية التربوية والتعليمية، وعليه لابد من تدريبهم عليها لتسهم في رعاية هذه الثروة الكبيرة المتمثلة بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (Seger,1996) التي توصلت الى ان الحاجات التدريبية تجسدت في اعدد برنامج خاص بمدرسي المرحلة المتوسطة على وفق مهارات وخبرات عملية بمستوى متوسط؛ عقد ورش تدريبية تتعلق بأساليب التعليم والتعلم.

أما الاحتياجات التي وقعت في المستوى المهم فقط هي:

- أستطيع تصميم وحدات إثرائية للتلاميذ المتفوقين عقليا في المواد الاجتماعية.
- اصمم وسائل تعليمية مناسبة للتلميذ الموهوبين في المواد الاجتماعية.
- أستطيع تصميم أنشطة تعليمية في المواد الاجتماعية تلبي حاجات التلاميذ المتفوقين والموهوبين.
- أجيد طريقة العصف الذهني في تدريس المواد الاجتماعية.

- اعتقد ان طريقة التعلم المدمج هي الطريقة المثلى في تدريس المواد الاجتماعية.
- أوظف طريقة حل المشكلات في تدريس المواد الاجتماعية.
- أعرف أساليب تنمية الذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني من خلال تدريس المواد الاجتماعية.
- أعرف الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لمعلم الاجتماعيات في رعاية التلاميذ المتفوقين والموهبين.
- اعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي في المواد الاجتماعية.
- أستطيع التخطيط وتنظيم وادارة المواقف التعليمية لتنمية قدرات التلاميذ المتفوقين.
- أفهم الافكار السلبية التي يتعرض لها التلميذ الموهوب.

يرجع السبب في أن التخطيط، وتنظيم، وادارة المواقف التعليمية، وتصميم وحدات إثرائية، ووسائل وأنشطة تعليمية للتلاميذ المتفوقين عقلياً واستعمال طريقة العصف الذهني، والتعلم المدمج، وحل المشكلات، وأساليب تنمية الذكاء الاجتماعي، والمكاني، وفهم الأفكار السلبية التي يتعرض لها التلميذ الموهوب والمتفوق، فقد تم تدريب معلمي المواد الاجتماعية عليها بصورة عامة للتعامل مع التلاميذ عامة وافترضت العينة انها تصلح للطلبة الموهوبين ايضاً؛ وعليه فقد جاءت مستوى الحاجة إليها بدرجة مهمة فقط مقارنة بحاجات أساسية أولى تقديمها وهي التي قدرتها عينة البحث حاجات بدرجة مهمة جدًا.

وجاءت حاجتان فقط في المستوى الأقل أهمية وهي:

- أستطيع تنمية مهارات التفكير في تدريس المواد الاجتماعية.
- أستطيع ارشاد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

ويعود السبب الى تصور عينة البحث في أن تنمية مهارات التفكير وارشاد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين قد يرتبط بالتخصص الدقيق واساليب تجميع الموهوبين واستعمال الإثراء الرأسي والافقي مما يتطلب خبرات كبيرة ولا يتم ذلك الا من طريق معلمين متخصصين في الارشاد وتنمية مهارات التفكير، ولكن معرفة معلمات الاجتماعيات بها قد يخدم العملية التربوية التعليمية لذا جاءت بمستوى اقل أهمية مقارنة مع حاجات أساسية أولى لتدريب معلمي المواد الاجتماعية عليها وهي التي قدرتها العينة بحاجات مهمة جداً.

ثانياً: الاستنتاجات

١. تبين النتائج التي تم التوصل اليها من إجابات عينة البحث وجود وعي ودراية تعد مؤشراً على حرص معلمي المواد الاجتماعية لتطوير معارفهم ومهاراتهم.
٢. تأكيد معلمي المواد الاجتماعية على ضرورة توظيف فقرات الاحتياجات التدريبية ويعد ذلك مؤشراً على أهميته في المواقف التعليمية ان تباينت وجهات النظر في درجة الأهمية.
٣. هنالك رغبة لدى غالبية معلمي المواد الاجتماعية في تطوير قدراتهم ومهاراتهم لتكييف الموقف التعليمي بما يراعي مبدأ الفروق الفردية.

ثالثاً: التوصيات

على وفق النتائج التي تم التوصل اليها يمكن تقديم عدد من التوصيات:

١. تضمين برامج اعداد معلمي المواد الاجتماعية في كليات التربية الأساسية والاحتياجات التدريبية المتعلقة باكتشاف الموهوبين ورعايتهم والتي تم تحديدها في البحث.
٢. تدريب معلمي المواد الاجتماعية وتطويرهم بالمرحلة الابتدائية اثناء الخدمة من طريق تضمين النتائج التي توصل اليها البحث فيما يتعلق باكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
٣. تضمين دليل معلم المواد الاجتماعية الحاجات التدريبية التي كشف عنها البحث مع امثلة توضيحية.
٤. اعداد حقائب تدريبية للحاجات التدريبية لموضوعات الحاجات التدريبية التي توصلت لها الدراسة وخصوصا تلك التي كانت ضمن الحاجات المهمة جداً.
٥. اعتماد الاحتياجات التدريبية التي تم اعدادها في البحث الحالي والخاصة بمادة الاجتماعيات في تعليم التلاميذ الموهوبين، كونها اشتملت على الاحتياجات والمتطلبات من جوانب متنوعة.

رابعاً: المقترحات

١. اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي لمعلمي مواد دراسية أخرى.
٢. استثمار استبانة البحث الحالي لتحديد الاحتياجات التدريبية في محافظات أخرى.
٣. عمل المزيد من البحوث عن الاحتياجات التدريبية المؤثرة في تعليم التلاميذ الموهوبين في المواد الاجتماعية في ضوء مستجدات العصر.
٤. إجراء بحث للتعرف على أحدث الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التعليمية لتعليم التلاميذ الموهوبين في الاجتماعيات.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية

١. إبراهيم السيد العويلي وعبد الناصر ذكي العساسي (٢٠٠٥م). بعض ملامح تربية الأطفال الموهوبين في المجتمع الأمريكي وإمكانية الاستفادة منها في مصر (دراسة تحليلية ميدانية)، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد ٥٩ الجزء الثاني.
٢. أبو جادو، صالح محمد(٢٠١٤): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣. آل شارع، عبد الله النافع وآخرون (١٤٢١ هـ): برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.
٤. جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. ستراك، رياض بدري(٢٠٠٨): تخطيط التعلم واقتصادياته، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. السبيعي، معيوف(٢٠٠٩): الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. صبري، خ(2006).سياسات تطوير نوعية مهنة التعليم في الأرض الفلسطينية، القدس :معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).
٨. عبد الغفار،أحلام رجب(2003) : الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٩. الغزلاني، محمد عامر جميل(٢٠١٦): مدرسة العصر طموحات وتوجهات، الذاكرة للنشر والتوزيع، العراق، بغداد.
١٠. غيث، سعاد منصور وبنات، سهيلة محمود و طقش، حنان محمود(2009). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها، مجلة العلوم التربوية والنفسية :تصدر عن كلية التربية - جامعة البحرين، المجلد العاشر، العدد الأول، ص ص: ٢٤٩-٢٦٧.
١١. فتحي جروان(٢٠٠٤): الموهبة والتفوق والأبداع، دار الفكر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
١٢. فخري رشيد خضر (٢٠٠٠م). الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرنامج تأهيلهم، المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير العربي في مجتمع الغد رؤية عربية، أسيوط، المجلد الأول، ابريل.
١٣. محمود سيد أبو ناجي (٢٠٠٤م). أثر برنامج اثرائي مقترح في الفيزياء للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية على التحصيل والتفكير الاستدلالي لديهم، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، المجلد (٢٠)، العدد ١، ص ٩٦-١٣٠.
١٤. نصار، وفاء محمود (٢٠٠٨): تنمية الموهبة والابداع الأسس النظرية والتطبيقية، دار المؤيد للنشر والتوزيع، الرياض.
١٥. الهباش، أريج عطية عبد الله (١٤٣١ هـ): الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية في مجال اكتشاف التلميذات الموهوبات لغوياً ورعايتهن بالعاصمة المقدسة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

ثانياً: المصادر الاجنبية

16. Comps, Teresa (2005). Effectives of the Teaching Enrichment Activities to Minorities (Teat) Program at increasing underrepresented students in gifted programs Florida international university. http://proquest.umi.Pqdwebdid=1104985641&sid14&fmt=z&lientid=45596Rqt=309vname=pqd.
17. F.A.O: Improving Training Quality's Guide to Evaluation, Rome.1991.
18. Hallahan Daneil &Kuaffman James;(2004). Exceptional, Children: Introduction to Special Education, Englewood Cliffs, New Jery: Prentice,Hall,Inc.
19. Jeppersan. County public schools (2000) Definition of Gifted and Talented, Golden, Colorado.

20. Kenneth, T. Byerced: Employee Training and Denelopment in the public service Chicago personnel association, 1970.
21. Renzulli. J.S &Reis, S.M.(2000). The school Wide Eneichment Model, in Heller, K.A& Others, International Handbook of Giftedness and Talent, 2nd –ed, Elsevier Science LTD, Oxford.
22. Seger.M.(1996) Astudy of special preparation and training needs of middle school teacher. Dissertation abstragts international 56(11) 4235-a.
23. Stcinmillar Georginal: (2004). Gifted and Taented Summer Program You can Design and Easily, Rural Special Educatin Quarterly, Vo.23, Issuel, Winter.
24. Sternberg,R.J.(2003). Wics as a Model of Giftedness, High Ability, Studies, Vol, 14,No,2.109-137.